بيعة األمير عبد القادر: ملا سقطت مدينة وهران عل يد الفرنسيني يف سنة ، 1831 وأمام الفراغ السياسي الناتج عن زوال سلطة 4
الداي حسني واستسالم باي وهران، إلتف سكان الناحية الغربية حول الشيخ حمي الدين للتصدي هلذه اهلجمات، فأحرزوا فيها
عل انتصارات هامة خاصة يف معركيت خنق النطاح األولى والثانية يف ماي ، جتلت فيها عبقريته وشجاعته اليت رشحته للقيادة
وعمره ال يتعدى 25 سنة. "فطلبوا منه أن يبايعوه عل السمع والطاعة، فاعتذر إليهم بكرب سنه، وبعد زمان طويل تكرر فيه طلبهم
مرات، ورأى أن النظر يف هذا األمر قد تعني عليه. وأتاه بعض علماء غريس وهم من الصاحلني فقالوا: إن أولياء اهلل تعاىل قد
اتفقوا عل نصب ولدك)عبد فاجتمع أهل احلل والعقد وبايعوه من غري طلب منه ". كانت البيعة األوىل يف رجب 1248هـ
املوافق ل 27 نوفمرب 1832 حتت شجرة الدردارة بسهل غريس، مجيعا عل نصرته، وصار الناس بعد ذلك يتشوقون إىل إعالن
اجلهاد، والفالحون واجلنود يف سهل غريس يؤمنون عل البيعة ويدخلون يف حزب اجلهاد حتت راية أمري املؤمنني اجلديد،
،دخل األمري مدينة معسكر وجعلها هي العاصمة النطالق املقاومة وانبعاث الدولة اجلديدة . للوزراء